

تفسير الثعالبي

والمعنى ان ما انكروه سيرونه حتى كانوا ابدا فيه وكانهم لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة من نهار يريد لم يلبثوا الا عيشة او ضحى يومها انتهى .
تفسير سورة عبس وهي مكية باجماع .
بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى سبيها ان النبي ص - كان يدعو بعض صناديد قريش ويقرأ عليه القرءان ويقول له هل ترى بما اقول بأسا فكان ذلك الرجل يقول لا والدمى يعنى الاصنام اذ جاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله استدنى وعلمنى مما علمك الله فكان في ذلك كله قطع لحديث النبي ص - مع الرجل فلما شغب عليه ابن ام مكتوم عبس ص - واعرض عنه فنزلت الآية قال سفيان الثوري فكان بعد ذلك اذا رأى ابن ام مكتوم قال مرحبا بمن عاتبنى فيه ربي D وبسط له رداءه واستخلفه على المدينة مرتين ت والكافر المشار اليه في الآية هو الوليد بن المغيرة قاله ابن اسحاق انتهى ثم اكد تعالى عتب نبيه بقوله اما من استغنى اي بماله فأنت له تصدى اي تتعرض .

وقوله وهو يخشى اي يخشى الله فانتهى عنه تلهى اي تشتغل تقول لهيت عن الشيء الهى اذا اشتغلت عنه وليس من اللهو وهذه الآية السبب فيها هذا ثم هي بعد تناول من شاركهم في هذه الاوصاف فحمله الشرع والعلم مخاطبون بتقريب الضعيف من اهل الخير وتقديمه على الشريف العارى من الخير مثل ما خوطب به النبي ص - في